الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج 01-150/01(18/09/)28- خ(0343)

كلمة

سعادة السفير عبد المحمود عبد الحليم

المندوب الدائم لجمهورية السودان لدى جامعة الدول العربية

رئيس الدورة العادية (150)

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته العادية (150)

القاهرة: 9- 11 سبتمبر/ أيلول 2018

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ..
- أصحاب السعادة وأخوتى الكرام المندوبون الدائمون ..
- معالى الأخ الأستاذ أحمد أبوالغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية..
سيداتي وسادتي ..

يسعدني ويشرفنى أن أخاطب جمعكم الكريم اليوم ونحن نتداعى لإجتماعات الدورة (150) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين إعداداً للإجتماع الوزاري .. وأرجو فى المستهل أن أزجي لكم التهانى بحلول العام الهجرى الجديد، وبعيد الفداء العظيم الذى احتفلنا بمقدمه قبل أيام قلائل، سائلين الله أن يعيده على أمتنا العربية والاسلامية بالخير والأمن والإستقرار، كما أود ايضاً أن أهنئ المملكة العربية السعودية الشقيقة على نجاح موسم الحج بالتسهيلات المتميزة التى وفرتها، وما فتئت حكومة خادم الحرمين الشريفين لحجاج بيت الله الحرام عاماً بعد الآخر ..

إن رئاسة هذه الدورة إذ تنتقل من أرض الحرمين الشريفين الى أرض ملتقى النيلين فإننا نزجي الشكر خالصه وجزيل التقدير لمعالى الأخ السفير أسامة بن أحمد نقلى المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية الشقيقة، لإدارته الحكيمة والمقتدرة لأشغال الدورة المنصرمة (149) ..

لا يفوتني ايضاً أن أحيي معالي الأخ الأستاذ أحمد أبو الغيط وطاقم الأمانة العامة للجهود المقدرة والهامة التي صبغت أداء الأمانة العامة خلال الفترة الماضية، وحسن إعدادها لإجتماعاتنا الحالية..

الأخوة والأخوات..

الجمع الكريم ..

تُعقد إجتماعات هذه الدورة فى فترة تحتشد بالأحداث وتمور بالتحديات، ولئن كان من قدر منطقتنا العربية أن تواجه ماتواجهه حالياً من تحديات فإننا شديدي الثقة بأنه وبتضافر جهدنا وعملنا المشترك لقادرين على كتابة تاريخ جديد لأمتنا المجيدة تنعم فيه شعوبنا بالإستقرار والرفعة والإزدهار، وهو مايضع على عاتقنا مسؤوليات جسام نحو إصلاح وتطوير الجامعة العربية كأحد إنشغالاتنا الأساسية حتي تكون معبراً حقيقياً ورافعة لآمال وتطلعات وطموحات شعوبنا فى هذه الفترة الحرجة من تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية بمستجداتها وتحولاتها بالغة الأثر... ونأمل صادقين أن تُكلل أعمال دورتنا هذه بالنجاح والتوفيق بما يسهم إيجاباً في تحقيق غاياتنا المبتغاة.

تُعقد إجتماعـــات هذه الدورة ولاتزال الــدماء تسفك فى منـــاطق عزيــزة من وطننـــا العربي، فلا يزال الجـرح الســوري

داميـــا، ولاتـــزال الـــيمن تعـــاني مـــن مضـــاعفات الإنقـــلاب علـــى الشـــرعية، كمـــا لاتـــزال ليبيـــا تعـــانى مـــن غيـــاب الأمـــان والاســـتقرار .. وإذا كـــان خطـــر الإرهـــاب جاثمـــاً رغـــم الإختراقـــات العديـــدة التـــى حـــدثت فـــى جهـــود القضـــاء عليـــه واستنصـــال شـــأفته فإنـــه يظـــل أحـــد مهـــددات الأمـــن القـــومي العربـــي، مضـــافاً الـــى ذلـــك التـــدخلات الخارجيـــة فـــى شـــؤون الـــدول العربيـــة، وغيـــر ذلـــك مـــن المخـــاطر والمهددات ..

إن التحـــديات الراهنـــة تتطلـــب دون شـــك مضـــاعفة الجهـــد وصـــولاً لحلـــول ســـلمية لهـــذه النزاعـــات تبعـــد معانـــاة الاحتـــراب وتصـــون وحـــدة هـــذه الـــدول وســـلامتها، أرضـــاً وشـــعباً، وتحقـــق الإستقرار والسلام لشعوبها ..

نجتمـــع وقضـــية العـــرب المركزيـــة، القضـــية الفلســـطينية، تمـــر بمنعطفـــاتٍ حرجـــة ... ففـــى الوقـــت الـــذى تســـتمر فيـــه معانـــاة الشـــعب الفلســـطيني ويظـــل الإحـــتلال بإجرءاتـــه وتـــدابيره القمعيـــة والتعســـفية جاثمـــاً علـــى أراضـــيه، بـــل وتتواصـــل عمليـــات الإســـتيلاء علـــى الأراضـــي والتهجيـــر وتعميـــق الإســـتيطان وتوســـيعه والإعتـــداءات اليوميـــة التـــى لـــم تســـلم منهـــا حتـــى أشـــجار الزيتـــون، جـــاء القـــرار الأمريكـــي بوقـــف تمويـــل الأونـــروا صـــادماً ومحبطـــاً ليضـــيف الـــى قائمـــة المواقـــف المناهضـــة لحقـــوق الشـــعب الفلســـطيني التـــى إتخـــذتها الإدارة الأمريكيـــة منـــذ قرارهـــا القاضـــي بـــالإعتراف بالقـــدس عاصـــمة لكيـــان الإحـــتلال الإســـرائيلى ومـــروراً

بنقل سفارة الولايات المتحدة إليها .. وإذا كان القرار الأمريكي بشأن الأونروا قد قصد منه تصفية قضية اللاجئين وتقويض حق العودة فإننا نؤكد أن تحقيق سلام دائم وعادل وشامل رهينٌ فقط بحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وقيام دولته المستقلة وضمان حق العودة للاجئين وإطلاق سراح الأسرى وفقاً لما أقرته مبادرة السلام العربية ..

وفي الوقت الذى سيبحث فيه وزراء الخارجية العرب موضوع الأونروا في جلسةٍ خاصة فإن الأمر يتطلب تحركاً عاجلاً دون شك لتلافي ما أحدثه القرار الأمريكي من عجوزات تمويلية، وضمان توفير الحقوق التعليمية والصحية والإنسانية التى ظلت تقدمها الأونروا للملايين من أبناء الشعب الفلسطيني .. ولابد كذلك من كسر الجمود الحالي وانسداد أفق الحل السياسي حتى يتسنى لشعب فلسطين الإعتاق وقيام دولة فلسطين على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وهو أمرٌ يرونه بعيداً ونراه قريباً.

الأخوة الأجلاء ..

إن جدول أعمال هذه الدورة يحفل بالعديد من الموضوعات والقضايا التي تؤرق بالنا جميعاً، حيث تشمل الأجندة المطروحة أمامنا تقارير متصلة بالعديد من موضوعات وهموم العمل العربي المشترك، فإلى جانب قضية فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي تستعرض الدورة تقارير

الأمين العام حول النشاطات التى حفلت بها الفترة المنصرمة، ومتابعة تنفيذ قرارات قمة الظهران، ويشمل جدول الأعمال ايضاً المسائل المتعلقة بالأمن القومي العربي، ومكافحة الإرهاب، وتطورات الأوضاع فى مناطق النزاعات، والعلاقات العربية مع التجمعات الإقليمية والدولية، ومسائل أخرى اقتصادية وإعلامية وإجتماعية وقانونية ومالية وإدارية.. إننا نثق تماماً فى حسن تعاونكم وإيجابية مداولاتكم، وإعتماد المخرجات والمقررات اللازمة حتى يتسنى لنا تقديمها للسادة الوزراء ..

لست فى حاجة، أخوتى الكرام، لتأكيد إلتزام بلادي الأكيد بقضايا أمتنا المصيرية وانهماكاتها وشواغلها .. وسوف تظل دوماً فى مقدمة الركب تحقيقاً لطموحات شعوبنا المبتغاة ..

وفى الوقت الذى تتعامل فيه بلادى بحيوية مع قضايا محيطها الجواري والإقليمى بنجاحها فى التوصل الى إتفاقية للسلام فى جنوب السودان، وبين الفرقاء بجمهورية افريقيا الوسطى، فإن السودان يجرى التشاور حالياً لتحديد موعد لعقد الإجتماع الوزاري لمجموعة دول الجوار الليبي بالخرطوم إسهاماً ودفعاً لجهود الحل السلمي بليبيا الشقيقة، وعلى نحو يكفل تعزيز جهود المسار السياسى واستكمال الإستحقاقات الدستورية ذات الصلة .. وهو أمرٌ ينسجم أيضاً مع جهودنا فى الإطار العربي لتحقيق الأمن الغذائي العربي وفق مبادرة

فخامة السيد رئيس الجمهورية فى هذا الشأن والتى كانت قمة البحر الميت فى الأردن الشقيق قد شكلت آليتها التنفيذية ..

أرجو فى الختام أن أشكركم لحسن الإستماع، آملين أن تشكل مخرجات هذه الدورة أرضية صلبة ومتوافق عليها للتعامل مع القضايا المختلفة التى ستبحثها دورة سبتمبر الحالي للجمعية العامة للأمم المتحدة، وسائلين الله أن يكلل مساعينا جميعاً بالتوفيق، وهو نعم المولى ونعم النصير ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،